



**مؤسسة مكة للطباعة والإعلام**

# مكة

Makkah AlMukarramah • المكرمة

رئيس مجلس الإدارة  
**عبدالعزیز بن محمد عبده يمانی**

المدير العام المكلف  
ورئيس التحرير  
**موفق بن سعد النویصر**  
alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي  
**علي حسين بن مطير**  
muter.a@makkahnp.com

**المركز الرئيسي: مكة المكرمة**

هاتف: 0125201733 ص.ب 5803  
فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955

فاكس الإعلانات: 0125201423  
فاكس الاشتراكات: 0125200734  
الاشتراكات: 0504720131  
makkah@makkahnp.com

**الرياض**

جوال: 0500675899 ص.ب 25162  
فاكس: 0114066991 الرمز البريدي 11466  
فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991  
gov@makkahnp.com

**جدة**

هاتف: 0126570402 ص.ب 51787  
فاكس: 0122345938 الرمز البريدي 21553  
gov@makkahnp.com

**المدينة المنورة**

جوال: 0506511196  
gov@makkahnp.com

**الدمام**

جوال: 0504178354  
gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435  
ردمد: 1658-6646

**الرقم الموحد: 920003453**

## لهذا كان عبدالعزیز عظیمًا؟

**زید الفضیل**

**باحث في التاريخ**



@zash113

مع احتفالنا بالذكرى 91 ليومنا الوطني، وهو اليوم الذي أقره الملك المؤسس عبدالعزیز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ليكون ذكرى وطنية إعلان توحيد المملكة العربية السعودية بمسماها القائم حاليا، وذلك وفق منطوق المرسوم الملكي الصادر في الأوّل من المیزان الموافق في حينه ليوم السابع عشر من جمادى الأولى لعام 1351هـ/ 17 سبتمبر 1932م، أجدني مشدودا صوب فكرة مهمة في عمق احتفالنا بهذه الذكرى، يرتكز مضمونها حول مدى معرفة أبنائنا لعمق شخصية الملك المؤسس عبدالعزیز -يرحمه الله-، الذي تمكن بحكمته وسماته الخاصة من توحيد أرجاء هذا الوطن، ولم شمل مختلف أبنائه من بعد فرقة استمرت لأربعة عشر قرنا من الزمان. كم نحن بحاجة في هذا السياق إلى استدعاء كثير من الحكايات الإنسانية من صدور أصحابها حول الملك عبدالعزیز ليعلم النشء بعضا من صفاته التي مكنته من تأسيس وطن تتناغم فيه مظاهر الحياة البيئية، وتمزج فيه النفوس الطيبة لتشكل هوية واحدة، ضمن بيئة واحدة، وثقافة واحدة، وهدف واحد، ليولد معها ومعها شعب واحد، عاش الأمن من بعد خوف، والرخاء من بعد عوز، والوحدة من بعد تفرق، والهوض من بعد شتات.

كان ذلك ما اهتممت بتوثيق بعض عراه حين دونت كتابي «حكاية أمة ومولد شعب» الذي تشرف بقاءه الملك المؤرخ سلمان بن عبدالعزیز حال توليه سابقا لإمارة الرياض، وفيه عرضت لجملة من صفات الملك المؤسس وملامح تفرده عن غيره، واستشهدت

## إعادة إحياء جدة التاريخية بآفاق أكثر شمولية

**وليد الزامل**



@waleed\_zm

تزامنا مع احتفالات اليوم الوطني 91 استبشرنا خيرا بإطلاق مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» ضمن برنامج تطوير جدة التاريخية، الذي أعلن عنه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله-، يسعى هذا المشروع الطموح إلى الحفاظ على المقومات التاريخية في المنطقة وتأهيلها بشكل يعيد إحياء وظيفتها؛ لتكون مركزا ثقافيا جاذبا. ويرتبط هذا المشروع بتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من كونه يعزز الهوية الوطنية ويحافظ على الإرث الثقافي والتاريخي السعودي، كما يعكس جانب تنمية السياحة الثقافية كرافد اقتصادي مستدام وهو ما يسهم في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية ضمن محيطها العربي والإسلامي. لقد شهدت جدة التاريخية تدهورا عمرانيا خلال العقود الماضية أدى إلى تداعي الحالة العمرانية للمباني وانهدار العديد من البيوت التاريخية.

وتبعًا لذلك تأثرت التركيبة السكانية، وهاجر العديد من السكان إلى مناطق حديثة ليحل محلهم العمالة الوافدة. كما عانت جدة التاريخية من ارتفاع منسوب المياه في بعض أجزائها، وهو ما أثر سلبا على التربة وأساسات المباني وأدى إلى انهيار بعض البيوت؛ نتيجة تشعب جدرانها بالمياه. ومنذ أوائل الثمانينيات وفضلت العديد من المخططات للحفاظ على المنطقة التاريخية مثل مخطط الاستشاري روبرت ماثيو وانتهاء بمخططات أمانة محافظة جدة.

وقد هدف مقالي السابق إلى عدة أمور هي:

## البيانات الجماعية.. هرة أخرى

**نمر السحيمي**



@alsuhaimi\_ksa

أثار مقالي السابق عن (بيانات الإخوان الجماعية من هم الموقعون عليها؟) ردود فعل من بعض المتابعين يستنكر بعضهم حظر مشاركة العلماء في التوقيع على البيانات الجماعية؛ وإن كان الأمر الملكي واضحا وصرحيا في الرد على كل من يسأل حول هذا الموضوع إلا أنني أود أن أعيد القارئ الكريم إلى بيان وزارة الداخلية بهذا الخصوص ونصه «استنادا إلى الأمر الملكي الكريم رقم 44- وتاريخ 4-3-1435هـ القاضي في الفقرة (رابعاً)، بتشكيل لجنة تكون مهمتها إعداد قائمة بالتيارات والجماعات المشار إليها في الفقرة (2) من البند (أولا) من الأمر الكريم، ورفعها لاعتمادها؛ فتود أن توضح وزارة الداخلية أن اللجنة المشار إليها اجتمعت وتدارست ذلك ورفعت للمقام الكريم بأن يشمل ذلك كل مواطن سعودي أو مقيم عند القيام بأي أمر من الأمور الآتية: «وقد ذكر منها في بيان وزارة الداخلية أحد عشر تصرفا، يهينا منها التصرف الثامن؛ ونص عليه البيان بقوله، 8-السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت». واختتمت وزارة الداخلية ببيانها بالقول: «وتشير وزارة الداخلية إلى أنه تمت موافقة المقام الكريم على ما جاء بهذه المقترحات وصدر الأمر رقم 16820 وتاريخ 5-5-1435هـ باعتمادها، وأن يبدأ تنفيذ هذا الأمر اعتبارا من الأحد 8-5-1435هـ الموافق 9 مارس 2014م، وأن من يخالف ذلك بأي شكل من الأشكال منذ هذا التاريخ ستم محاسبته على كافة تجاوزهاته السابقة، واللاحقة لهذا البيان».

بعض أقواله العاكسة لسمته الذهني وروحه الإنسانية، ومن ذلك قوله في أحد خطبه «أنا عربي، وأحب عز قومي، والتأليف بينهم، وتوحيد كلمتهم، وأبذل في ذلك مجهوداتي، ولا أتأخر عن القيام بكل ما فيه المصلحة للعرب، وما يوحد أشنتاتهم، ويجمع كلمتهم».

كما أبنت منهجه في التعامل مع الناس ومعاييره لمرتكزات العلاقة بهم، وذلك من واقع قوله «أريد الصراحة في القول، لأن ثلاثة أكرههم ولا أحبهم: رجل كذاب يكذب عليّ عن عمد، ورجل ذو هوى، ورجل متملق، وهؤلاء أبيض الناس عندي». ولعمري فذلك من أهم سمات الشخصية الفاعلة الراغبة في تحقيق النهضة وفق أسس سليمة.

على أن ذلك لم يكن ليتأتى لولا تحقيق العدل المطلق دون اعتبار لقرابة أو منزلة، وهي من سمات الأمم المتقدمة التي تصان فيها الحقوق وتنهض بها المجتمعات، وفي ذلك فما أجمل منظوقه الذي نشره على العامة وقال فيه «على كل فرد من رعيتنا يحس أن ظلما وقع عليه، أن يتقدم إلينا بالشكوى، وعلى كل من يتقدم بالشكوى أن يعث بها بطريق البرق أو البريد المجاني على نفقتنا، وعلى كل موظف بالبريد البرق أن يتقبل الشكاوى من رعيتنا ولو كانت موجهة ضد أولادي وأحفادي وأهل بيتي. وليعلم كل موظف يحاول أن يثني أحد أفراد الرعية عن تقديم شكواه، مهما كانت قيمتها، أو حاول التأثير عليه ليخفف لهجتها، أننا سننوق عليه العقاب الشديد. لا أريد في حياتي أن أسمع عن مظلوم، ولا أريد أن

وفي المجمع، اشتركت تلك المخططات في وضع ثلاثة مبادئ للتعامل مع المباني التاريخية، تقوم على أساس ترميم المباني التاريخية، أو إعادة بناء ميان كانت قائمة، أو تشييد مبان جديدة في أراض خالية. كما وضعت أنظمة واشترطات لحماية المباني التاريخية لمنع إزالتها أو تغير حالتها الإنشائية.

## احذر 5 سلبيات للتنافسية الشديدة بين موظفيك!

**محمد الباز**



بالرغم من أهمية التنافسية وقدرتها على رفع معدلات الإنتاجية والإبداع، إلا أن التنفيذ الخاطئ لها من جانب بعض المديرين، وذلك عبر الحرص على زيادة حدتها وعدم التنسيق وغياب التعاون وروح العمل الجماعي بين أفراد فريق العمل، قد يحولها إلى سلاح عكسي يؤدي لانهايار المؤسسة! وفقا لدراسات أجرتها جامعة (Kent state university)، يعد وجود «العمل الجماعي» أمرا أساسيا يجب أن تركز عليه خلال تكوينك للتفكير المثالي، وخاصة أن غيابه نتيجة للتنافسية الشديدة بين الموظفين قد يؤدي لظهور مجموعة كبيرة من السلبيات داخل فريقك، على النحو التالي:

أولا: غياب الكياسة: ماذا نغني بالكياسة هنا؟ هي قدرة الفرد على استكشاف ما هو أنفع!

وبالتالي فمع تركيز كل فرد على العمل الفردي تتراجع الكياسة نتيجة لانشغالهم بالتنافس، وبالتالي غياب التواصل بينهم لرغبة كل منهم في تحقيق التفوق والإنجاز بشكل فردي.

ثانيا: غياب المسؤولية المشتركة: تخيل أن فريقتي التسويق والمبيعات في شركتك يتنافسان بشكل عدائي ليظهر كل منهما أهميته عن الآخر؟! لن يكون هناك تعاون، مما يستترب عليه كارثة في الوصول لمستهدف المبيعات.

هذا ما تفعله التنافسية السلبية، حيث تجعل كل فرد في الفريق يتأكد من كونه يستوفي أولا: معرفة مصادر هذه البيانات الجماعية، وكشف طرق هذه المصادر في جمعها للأفراد الموقعين على بياناتها.

ثانيا: الرد على المضمون العام أو المضامين التفصيلية لتلك البيانات، وتبيين مخالفتها وأهدافها.

ثالثا: معرفة أسماء الموقعين على هذه البيانات الجماعية، وما وصلوا إليه من مناصب قضائية وعلمية وإدارية، وما يتطلب ذلك من متابعة.

رابعا: تتبع المواقع والحسابات الإلكترونية التي تحتفظ بهذه البيانات الجماعية ككتب أو وثائق ومتابعة استخدامها لهذه البيانات.

ولا شك أن كتابتي عن (البيانات الجماعية المخالفة) خاصة: هي كتابة تستمد أهميتها من عدة أسباب من أهمها:

- 1 - أن هذه البيانات تحمل اسم العلماء وطلبة العلم فهي إذن تحمل مضمونا فكريا من فئة مؤثرة في المجتمع.
- 2 - أنها بيانات جماعية تحمل صفة الديمومة؛ بحفظها وتوثيقها ونشرها ككتب أو وثائق للاستشهاد بها لاعتقاد قامة، ما سيكون لها تأثير مستقبلي على النشء.
- 3 - أنها صادرة من جماعة متطرفة محظورة بالمملكة ولا بد أن تخضع لدراسة تبطل مفعولها وآثارها السلبية.

**وبالعزيرة إلى الرد على المتسائلين عن خطورة هذه البيانات الجماعية أقول إن هذه البيانات لها خطورتها:**

- على الناشئة: إذا نظرنا لأهمية القدوة في حياتهم، فالموقع على هذه البيانات يحمل اسم وصفة العلم وهما اسم وصفة ذات تأثير على النشء.

- على المجتمع: إذا نظرنا لقدرة هذه البيانات

يحملينى الله وزر ظلم أحد، أو عدم نجدة مظلوم، أو استخلاص حق مهضوم، إلا قد بلغت، اللهم فاشهد.. وهو ما أكد بعد ذلك في مرسومه العالي سنة 1347هـ وجاء فيه: «إن الملك يعلن للناس كافة أن من كانت له ظلامة على كائن من كان، موظفا أو غيره، كبيرا أو صغيرا، ثم يخفي ظلامته، فإنما إثمه على نفسه. وأن من كانت له شكاية، فقد وضع على باب دار الحكومة صندوق للشكايات مفتاحه لدى جلالة الملك، فيلضع صاحب الشكاية شكواه في ذلك الصندوق، ويليق الجميع أنه لا يمكن أن يلحق المشتكي أي أذى بسبب شكايته المحققة من أي موظف كان».

**أختم بشهادة المؤرخ اللبناني الأمريكي أمين الريحاني الذي قال «مهما قيل في ابن سعود فهو رجل قیل كل شيء»، رجل كبير القلب والفلس والوجدان، عربي تجسست فيه فضائل العرب، رجل صافي الذهن والوجدان، خلّسو من الأدعاء والتصلّف، خلّسو من التظاهر الكاذب» وأضاف «ها قد قابلت أمراء العرب كلهم فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل، لست مجازفاً أو مبالغاً فيما أقول، فهو حقا كبير، كبير في مصافحته، وفي ابتسامته، وفي كلامه، وفي نظراته، يفصح في أول جلسة عن فكره، ولا يخشى أحدنا من الناس، بل يفشي سره وما أشرف السرا! سر رجل يعرف نفسه، ويثق بعد الله بنفسه، وقد ساد قومه بالكارم لا بالألقاب، وإنني سعيد لأنّي زرت ابن سعود بعد أن زرتهم كلهم، هو حقا مسك الختام».**

كل مسؤولياته الفردية فقط دون الاهتمام بالمسؤوليات الجماعية، وهو أمر يترتب عليه وجود عدائية شديدة بين فرق العمل، وقيام البعض بالتدخل في عمل البعض الآخر، كما قد يتم الابتعاد عن تنفيذ المسؤوليات المشتركة بين الفريق.

ثالثا: غياب الحافز: فعادة ما يستمد الأفراد الحافز المطلوب للنجاح في تحضي التحديات التي يواجهها الفريق ككل من دعم وتشجيع زملائهم لهم، لكن مع عدم وجود الرغبة في العمل الجماعي من الأساس يؤدي ذلك إلى غياب الحافز.

رابعا: انعدام الرؤية: **مع غياب العمل الجماعي، يتعد كل موظف في الفريق عن الالتزام برؤية مشتركة لتقدم فريق العمل في تحقيق أهدافه بسهولة، ويركز فقط على تحقيق رؤيته الشخصية، مما يخفف من تماسك الفريق ويقلل الدافع.**

خامسا: غياب الإبداع والابتكار:

«عقلان أفضل دائما من عقل واحد، فاستمداد الأفكار من بعضهما البعض يتيح لك فرصة أفضل للتوصل إلى استراتيجية تساعد عملك على تحضي أي تحد أو أزمة».

هكذا يتحدث رائد الأعمال الأمريكي ريتشارد برانسون، عن أهمية «العصف الذهني» في مساعدة أي مدير على تحقيق عاملي الابتكار والإبداع في فريقه، ولكن مع غياب هذا العصف الذهني، فإن ذلك تترتب عليه صعوبة قدرتك على تحقيق الإنتاجية الجماعية للفريق بكفاءة المطلوبة.

إذا كيف تحقق المعادلة الصعبة وتجمع بين «التنافسية»، و«العمل الجماعي»!؟

طورا مهارات الاتصال:

عبر تشجيع موظفك على التواصل مع زملائه ومختلف الأقسام الأخرى، ووضع «بطبيعة علاقة الموظف بالأخرين» معيارا أساسيا من معايير أداء الموظف «KPI»، مما يجبره على الاعتياد على العمل الجماعي وتحسين علاقته بالأخرين.

ابتعد عن «الأنا»:

كمدبر قد تكون الأذكي في الفريق والأكثر خبرة وكفاءة، ولكن إذا أردت من فريقك المزيد من العمل الجماعي يجب أن تكون قدوة لهم في ذلك، وتبتعد عن «الأنا» في حديثك عن الإنجازات والتأكيد على «تعاون الفريق سويا»، في تحقيقها، الأمر الذي يشجعهم على التعاون مرة أخرى مستقبلا في سبيل تكرار تلك الإنجازات.

أوجد المرح:

فمن المهم أن يساعد المدير موظفيه على الاستفادة بالعمل سويا «حتى مع وجود منافسة»، عبر تضمينهم في مجموعات «العصف الذهني»، وتنظيم مجموعة من الأنشطة الترفيهية بين الحين والآخر لتقوية العلاقات فيما بينهم خارج إطار العمل.

الجماعية المخالفة على التشييت ونشر الفوضى والاختلاف بين الناس في المجتمع الواحد. - على مؤسسات الدولة: وفي هذه البيانات الجماعية المتجاوزة تمرّد على اختصاص ومسؤوليات مؤسسة عالية الاحترافية وهي المؤسسة المعنية بالشأن السياسي التي تمثل الوطن ووحدة كلمته وصفه.

ولا يخفى على المتابع أن هذه البيانات الجماعية المحظورة التي كتبت بصدها قد كتب مضامينها وخطط لمحتواها وجمع توقيعاتها لتحفظ وتوثق ويستشهد بها.. عناصر من جماعة الإخوان المحظورة في بلادنا بالأمر الملكي المشار إليه، وكانت تهدف هذه البيانات الجماعية إلى نشر الفوضى الخلاقة، وتمرد المواطنين والمواطنات؛ فقد كانت من الإرهافات التي سبقّت ما سمي بالربيع العربي وأحداثه، وهو أمر كفى الله بلادنا شره.

ويظّل المواطن السعودي جزءا من جسد الوطن، يخدم وطنه من مكانه واختصاصه في هذا الجسد؛ فلا يمكن أن يقوم جزء بعمل آخر، ويبقي ولي الأمر هو العقل في رأس الجسد والقلب النابض الذي يحركه، وبذلك يستمر وطننا قويا بقوة المؤمنين الذين وصفهم الحديث كمثل الجسد. وبعد: فإن من فضل الله أن كثرة الموقعين الموصوفين في البيانات المشار إليها بالعلماء وطلبة العلم لم يستطيعوا أن يشككوا في سياسة المملكة تجاه القضايا الإسلامية، ولم يؤثروا على جسدنا الوطني المؤمن الذي تكتل جسدا واحدا منذ تأسيس المملكة؛ ثقة بريه، وولاء لقيادته؛ لتكون المملكة هي القلب النابض في جسد الأمة الكبير، والقطعة المشرقة المضيئة للإنسانية في الأرض.